سيد قطب ومعالم في الطريق (4) (*)

الأخ عصام العطار

{رغب إلينا عدد كبير من الشباب في أن نعيد نشر المقالات التي كتبها الأخ عصام العطار في جريدة المجتمع اللبنانية عن سيد قطب ومعالم في الطريق آخر سنة ١٩٦٥م وأول سنة ١٩٦٦م .. والتي توقفت باضطرار الأخ عصام العطار إلى الخروج من لبنان في تلك الظروف المعروفة للقراء .

ويسر (الرائد) أن تستجيب لهذه الرغبة وأن تعيد نشر هذه المقالات التاريخية التي نشرت ما بين اعتقال سيد واستـــشهاده رحمه الله ، وكان لنشرها ما كان من نتائج وآثار .

ويعاد نشر هذه المقالات الآن وقد مضى على استشهاد سيد قطب رحمه الله ثمان سنوات} .

ولنترك الآن قليلاً أعداء الإسلام .. وما يملكونه من أسباب التضليل وطمس الحقائق ، وما ينـــدفعون فيـــه مـــن الكذب والبهتان ، وما يتظاهرون عليه من الإثم والعدوان ، ولنتصفح جميعاً كتاب : (معالم في الطريق) ولننظر ، هل يوجد فيه إشارة واحدة ، أو كلمة واحدة يمكن أن تبرر لهم من قريب أو بعيد هذا الكذب والافتراء ، أو يمكـــن أن يرتكزوا عليها أقل ارتكاز في زعمهم الباطل ، ولو لجأوا إلى كل ضروب التأويل والمغالطة والتحوير ..

إنّ كتاب (المعالم) لا يتناول (العدالة الاجتماعية) كما قدمت ، ولكن كل إشارة مباشرة أو غير مباشرة ، وكـــل كلمة وردت فيه متعلقة بهذا الموضوع ، تؤكد إيمانه بالعدالة الاجتماعية ، إيماناً راسخاً ينبثق عن عقيدته ويرتبط بهـــا أوثق ارتباط ، أو تظهر كراهيته وحربه للرأسمالية ، والاستغلال ، والأثرة الفردية ، التي ينعدم معها التكافل ، والتي لا تناقض ما يؤمن به من نظم اجتماعي فقط ، وإنما تناقض أيضاً عقيدته في الله عزَّ وجلَّ ، وما قرره الله مـــن الكرامـــة للإنسان ..

واقرؤوا معي–إن شئتم– في الصفحة ٢١٥ من (المعالم) هذه العبارة التي وردت في معرض هجوم على الجاهليـــة الغربية : (.. وهذه الرأسمالية باحتكارها ورباها وما فيها من بشاعة كالحة .. وهذه الأثرة الفردية ، التي ينعدم معها التكافل إلاّ تحت مطارق القانون .. وهذا التصور المادي التافه الجاف للحياة)

اقرؤوا هذه العبارة وانظروا ما تنضح به من الكراهية والاشمئزاز والاحتقار ..

واقرؤوا معي أيضاً قول سيد في الصفحة (٩) :

(.. وما مهانة (الإنسان) عامة في الأنظمة الجماعية ، وما ظلم (الأفـــراد) والـــشعوب بـــسيطرة رأس المـــال والاستعمار في النظم (الرأسمالية) إلاّ أثراً من آثار الاعتداء على سلطان الله ، وإنكار الكرامة التي قررها للإنسان !)

واقرؤوا معي في الصفحة (٣٣) هذه الكلمات التي يريد أن يقيم العدالة الاجتماعية فيها على أساســها الراســخ العميق ، وأن يجعلها متصلة بالعقيدة ، متغلغلة في المشاعر ، راسخة في الضمير ، وأن تكون ديناً يرتبط بأمر الله عــزَّ وجلَّ ، ويقبله الجميع قبول الرضى ، لا قبول الخضوع الظاهر فقط ، وقلوبهم نافرة منه ، متمردة عليه ..

يقول سيد قطب في الصفحة السالفة الذكر :

(العدالة الاجتماعية لا بد أن تنبثق في المجتمع من تصور اعتقادي شامل ، يرد الأمر كله لله ، ويقبل عــن رضــى وعن طواعية ما يقضي به الله من عدالة التوزيع ، ومن تكافل الجميع ، ويستقر معه في قلب الآخذ والمأخوذ منه سواء أنه ينفذ نظاماً شرعه الله ، ويرجو على الطاعة فيه الخير والحسنى في الدنيا والآخرة سواء ، فلا تمتلئ قلوب بــالطبع ، ولا تمتلئ قلوب بالحقد ، ولا تسير الأمور كلها بالسيف والعصا ، وبالتخويف والإرهاب ! ولا تفسد القلوب كلها وتختنق الأرواح ، كما يقع في الأوضاع التي تقوم على غير (لا إله إلاّ الله ..) ص ٣٣ .

إنّ العدالة الاجتماعية في نظر سيد ليست شيئاً سطحياً ، ولا شيئاً خارجياً يُلصق إلصاقاً بالإنسان والمجتمع ، ولا رأياً اجتهادياً يرتبط بعصر دون عصر ، أو وضع دون وضع ، أو بلد دون بلد ، أو إنسان دون إنسان ، أو جانب من الحياة دون جانب .. ويمكن أن يكون أو لا يكون ، ولكنها شيء عميق أصيل في ناموس الكون وفي حياة البشر على السواء .. شيء يرتبط بعقيدة الإنسان ، ونظرته إلى نفسه وإلى الكون والحياة .. شيء لا بد -في نظر الإســلام- إذا كانت العقيدة أن يكون ، لأنه من متطلباتها ، ومن مستلزماتها ، وإذا أنكره مسلم كما أمر به الله ، خرج من الإسلام كله ، لأن الإسلام في عقيدته وفي عباداته ، وفي أخلاقه وفي نظامه وحدة مترابطة متلازمة ، لا ينفك منها جزء عــن جزء ، ولا ينفصل أصل عن فرع ، ولا فرع عن أصل ، وهي إما أن تؤخذ كلها أو ترفض كلها ، ولا مجــال فيهــا لأخذ شيء وردّ شيء ، والإيمان ببعض والكفر ببعض

﴿ ... أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [البقرة : ٨٥]

وسيد قطب يبين لنا في كتابه : (معالم في الطريق) كيف أنه إذا تقررت العقيدة ، وعرف الناس ربهــم وعبــدوه وحده ، وتحرروا من سلطان العبيد وسلطان الشهوات ، تحققت العدالة الاجتماعية ، وكل ما شرعه الإسلام من نظام وأحكام ، لأن هذا منبثق عن ذاك ، ومرتبط به ارتباط الفرع بالأصل ، إذا قام الأصل قام الفرع في الــضمير ، ثم في واقع الحياة ..

ويقدم لنا سيد في (المعالم) أمثلة من تاريخ الإسلام الأول تبين كيف كانت العقيدة هي الطريق ، وهي القاعــدة والأساس ، لما حققه الإسلام من العدالة الاجتماعية ، ومن التحرر ، ومن الإصلاح الخلقي ، ولما أقامه مــن دولــة وحكم .. وأن العقيدة هي الينبوع الذي يستمد منه الحياة والقوة والرسوخ والنماء كلُّ نظام .

يقول سيد قطب :

(لقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلّم بهذا الدين ، وأخصب بلاد العرب وأغناها ليست في أيدي العـــرب ، إنما هي في أيدي غيرهم من الأجناس !

بلاد الشام كلها في الشمال خاضعة للروم ، يحكمها أمراء عرب من قبل الروم ، وبلاد اليمن كلها في الجنـــوب خاضعة للفرس ، يحكمها أمراء عرب من قبل الفرس ، وليست في أيدي العرب إلاّ الحجاز وتهامة ونجد ، وما إليهـــا من الصحارى القاحلة التي تتناثر فيها الواحات الخصبة هنا وهناك !) ص ٢٩

(وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلّم بهذا الدين ، والمجتمع العربي كأسوأ ما يكون المجتمع توزيعاً للثروة والعدالة .. قلة قليلة تملك المال والتجارة ، وتتعامل بالربا فتضاعف تجارتها وأموالها . وكثرة كثيرة لا تملك إلاّ الشظف والجوع . والذين يملكون الثروة يملكون معها الشرف والمكانة ، وجماهير كثيرة ضائعة من المال والمجد جميعا !) ص ٣١-٣٢

(وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلّم والمستوى الأخلاقي في الجزيرة العربية في الدرك الأسفل في جوانب منه شتى -إلى جانب ما كان في المجتمع من فضائل الخامة البدوية- :

(كان التظالم فاشياً في المجتمع)

(وكانت الخمر والميسر من تقاليد المجتمع الفاشية ، ومن مفاخره كذلك) !

(وكانت الدعارة -في صور شتى- من معالم هذا المجتمع -شأنه شأن كل مجتمع جاهلي قديم أو حـــديث-) ص ٣٣-٣٤

فلما تقررت العقيدة -بعد الجهد الشاق- وتقررت السلطة التي ترتكز إليها هذه العقيدة .. لما عرف الناس ربهـــم وعبدوه وحده .. لما تحرر الناس من سلطان العبيد ومن سلطان الشهوات سواء .. لما تقررت في القلوب (لا إلـــه إلاّ الله) صنع الله بها وبأهلها كل شيء .. تطهرت الأرض من (الرومان والفرس) .. لا ليتقرر فيها ســـلطان (العـــرب) ولكن ليتقرر فيها سلطان (الله) .

وتطهر المجتمع من الظلم الاجتماعي بجملته . وقام (النظام الإسلاميّ) يعدل بعدل الله ، ويزن بميزان الله ، ويرفـــع راية العدالة الاجتماعية باسم الله وحده ، ويسميها راية (الإسلام) لا يقرن إليها اسماً آخر ، ويكتب عليها (لا إله إلاّ الله) .

وتطهرت النفوس والأخلاق ، وزكت القلوب والأرواح ، دون أن يحتاج الأمر حتى للحـــدود والتعـــازير الـــتي شرعها الله -إلاّ في الندرة النادرة- لأن الرقابة قامت هناك في الضمائر ، ولأن الطمع في رضا الله وثوابه ، والحيـــاء والخوف من غضبه وعقابه قد قاما مقام الرقابة ومكان العقوبات .

وارتفعت البشرية في نظامها ، وفي أخلاقها ، وفي حياتها كلها إلى القمة السامقة التي لم ترتفع إليها من قبل قط ، والتي لم ترتفع إليها من بعد إلاّ في ظل الإسلام .

ولقد تمّ هذا كله لأن الذين أقاموا هذا الدين في صورة دولة ونظام وشرائع وأحكام ، كانوا قد أقاموا هذا الدين من قبل في ضمائرهم وفي حياتهم ، في صورة عقيدة وخلق وعبادة وسلوك) ص ٣٧-٣٨

ثم يقول سيد :

(إنّ طبيعة هذا الدين التي قضت بهذا .. فهو دين يقوم كله على قاعدة الألوهية الواحدة .. كل تنظيماته وكـــل تشريعاته تنبثق من هذا الأصل الكبير .. وكما أن الشجرة الضخمة الباسقة ، الوارفة المديدة الظـــلال ، المتـــشابكة الأغصان ، الضاربة في الهواء .. لا بد لها أن تضرب بجذورها في التربة على أعماق بعيدة ، وفي مساحات واســـعة ، تناسب ضخامتها وامتدادها في الهواء .. فكذلك هذا الدين .. إنّ نظامه يتناول الحياة كلها ، ويتولى شؤون البـــشرية كبيرها وصغيرها ، وينظم حياة الإنسان -لا في الحياة الدنيا وحدها ولكن كذلك في الدار الآخـــرة . ولا في عـــالم الشهادة وحده ولكن كذلك في عالم الغيب المكنون عنها . ولا في المعاملات المادية الظاهرة وحدها ولكن كذلك في أعماق الضمير ودنيا السرائر والنوايا- فهو مؤسسة ضخمة هائلة شاسعة مترامية ولا بد له إذن من جذور وأعمـــاق بهذه السعة والضخامة والعمق والانتشار أيضا .

هذا جانب من سر هذا الدين وطبيعته ، يحدد منهجه في بناء نفسه وفي امتداده ، ويجعل بناء العقيدة وتمكينـــها ، وشمول هذه العقيدة واستغراقها لشعاب النفس كلها .. ضرورةً من ضرورات النشأة الـــصحيحة ، وضـــماناً مـــن ضمانات الاحتمال ، والتناسق بين الظاهر من الشجرة في الهواء والضارب من جذورها في الأعماق .

ومتى استقرت عقيدة (لا إله إلاّ الله) في أعماقها الغائرة البعيدة ، استقر معها في نفس الوقت النظام الذي تتمثـــل فيه (لا إله إلاّ الله) ، وتعين أنه النظام الوحيد الذي ترتضيه النفوس التي استقرت فيها العقيدة ، واستـــسلمت هـــذه النفوس ابتداء لهذا النظام ، حتى قبل أن تعرض عليها تفصيلاته ، وقبل أن تعرض عليها تشريعاته . فالاستسلام ابتداء هو مقتضى الإيمان .. وبمثل هذا الاستسلام تلقت النفوس -فيما بعد- تنظيمات الإسلام وتشريعاته بالرضى والقبول ، لا تعترض على شيء منه فور صدوره إليها ، ولا تتلكأ في تنفيذه بمجرد تلقيها له .. وهكذا أبطلت الخمر ، وأبطل الربا ، وأبطل الميسر ، وأبطلت العادات الجاهلية كلها .. أبطلت بآيات من القرآن ، أو كلمات من الرسول صلى الله عليه وسلّم بينما الحكومات الأرضية تجهد في شيء من هذا كله بقوانينها وتشريعاتها ، ونظمها وأوضاعها ، وجندها وسلطاتها ، ودعايتها وإعلامها .. فلا تبلغ إلاّ أن تضبط الظاهر من المخالفات ، بينما المجتمع يعج بالمنهيات والمنكرات !) ص (٤٠-٤١-٤٢)

هذا هو سيد قطب في (معالم في الطريق) كما هو في (العدالة الاجتماعية) لم يتغير ولم يتبدل ، ولم يختلف من كتاب إلى كتاب ، كما لم تتغير ولم تتبدل ولم تختلف حقائق الإسلام التي تمثلها وعرضها .. بل لقد ازداد في هذا الكتاب تحرراً بخلوصه الكامل لله عزَّ وجلَّ ، وازداد علماً وعمقاً وبصراً ويقيناً من طريقه الذي ما يزال يتابع خطاه عليه ، بغاية الطمأنينة والصبر والثقة بأن العاقبة للمتقين .

ولم أتناول في هذا الكلام –كما هو ظاهر– العدالة الاجتماعية كما يراها سيد إلاّ في حدود الإشارات العارضـــة الواردة في (المعالم) وهو كتاب لم يوضع في الأصل لمعالجة هذا الموضوع كما ذكرت أكثر من مرة .

أما إذا أراد القراء العدالة الاجتماعية كما يراها ويؤمن بها سيد ، في آفاقه الرحبة الواسعة ، التي تتجاوز الجانـــب الاقتصادي والمادي ، والحدود الضيقة لتصور العصر .

وأما إذا أرادوا التعرف إلى طبيعة هذه العدالة ، وأسسها ، ووسائل تحقيقها ، وما ترتكز إليه في الواقع والـــضمير من التشريع والتوجيه .. فعليهم بكتاب : (العدالة الاجتماعية في الإسلام) فسيجدون فيه ما يطلبون ، وسيلمسون ثمة أيضاً وحدة النبع ، ووحدة الشخصية ، ووحدة الخط في الكتابين العظيمين : (العدالة الاجتماعية) و(معالم في الطريق) .

۞ ۞ ۞

والآن وقد فرغت من الجواب السريع على الأسئلة الموجهة إلي ، ورأى السائلون بأعينهم وجه الحق ، ولمسوه لمساً بالأيدي ، كما أبصروا ولمسوا كذب الكاذبين وافتراء المفترين ، وما يكمن وراءه من عمد وسوء قصد .. الآن أسأل : هل فعلت ما فعلت لأكشف الكذب ، وأجلي الحقيقة في هذه القضايا الثلاثة فقط ؟

وما فائدة ذلك وحده ؟

إننا كلما كشفنا للقراء كذبة أعقبوها بألف ، وكلما جليّنا حقيقة طمسوا بباطلهم ألف حقيقـــة .. وشـــغلونا بالركض وراء جزئيات لا تنتهي ، ولفتونا عن مكمن العلة نفسها إلى ظواهرها ونتائجها .. وهيهات أن نلحق بهـــم بعد ذلك ، فهم ألوف مسخرون ، وبأيديهم من الوسائل ، ووراءهم من الرفد ، ما يساعدهم على إنتاج الأكاذيـــب وإشاعتها بمختلف الأحجام والأشكال والأنواع والألوان ، وبالصورة الصالحة لكل ظرف ووقت وبيئة وبلد وســـن واتجاه ..

الواقع أنني أردت أيضاً بما كتبت أن يدرك القراء الطيبون المنصفون ، وكل من يمكن أن يصل إليه مثل هذا الكلام ، من الذين يطلبون المعرفة ، وينشدون الحقيقة ، أن أعداء الإسلام الذين يهاجمون سيد قطب ، والحركة الإسلاميّة ،

كاذبون مفترون مضلِّلون ، سيئو النية والقصد .. إنّ إدراك هذه الحقيقة سيريحنا من تتبع كل كذبة وفرية ، وسيأخذ الطريق على الكاذبين المفترين ، وسيدعو إلى رفض كل ما يقولون ويدعون ..

ولكن كيف يجترئ أعداء الإسلام هؤلاء على مثل هذا الكذب الصارخ المكشوف ؟ ألا يقدرون بأنه لا بــد أن ينكشف ويتضح لمن يبحث عن الحقيقة من الناس ؟

بلى ، ولكنهم لا يبالون ، لأنهم إنما يهدفون إلى خداع العدد الأكبر ، وإلى تحقيق أهداف عاجلة من وراء هــذا الخداع ، تمهد لما هو أبعد وأدهى من الغايات .. فإذا بلغوا ما يهدفون إليه ، لم يهمهم أن ينكشف أمرهم لقلة مــن العالمين والواعين وقد انخدع بهم السواد الأعظم ، وحققوا ما يطلبون ، ولم يضرهم كثيراً من بعد أن يعرف الجاهلون، ويثوب المخدوعون ، بعد أن يفوت الأوان ، وتضيق سبل الخلاص والعمل ، وتقل فائدة اليقظة والإدراك .

أما لماذا يُركَّز على سيد قطب هذا التركيز ، وتبذل في تشويه صورته والتمهيد للقضاء عليه هذه الجهود ، فذلك له أسبابه المعروفة الظاهرة للعيان ..

إنّ نقمة أعداء الإسلام من كل ملة ونحلة ، ومن كل بلد ، على الأستاذ سيد قطب ، لا تقف عنــد حــدٍّ مــن الحدود ، فقد استطاع هذا الكاتب العظيم وهو وراء قضبان السجن ، أن ينفذ بروحه الملتهب ، وكلمتــه المخلــصة النيرة ، إلى القلوب والعقول في مصر وفي العالم العربي والإسلامي ، وأن يقيم بما كتب سداً شــاهقاً مــن الإيمــان والوعي ، في وجه الغزو الصليبي والاستعماري ، والماركسية الزاحفة بقوة الحكم -في بعض البلاد- وكــل وســائل الإعلام .

لقد كانت كتب سيد قطب لا تكاد تظهر حتى تنفد وتعاد طباعتها مرات متلاحقات ، فتدخل كل بيت ، وتنبه كل غافل ، وتبصّر كل مخدوع ، وترشد كل حيران .. بينما كانت كتب الدولة التي يكتبها الماركــسيون وأعــداء الإسلام على العموم ، وتطبعها المؤسسات الرسمية ، وتواكبها سلطة الحكم ، تتراكم في المخازن تأكلها الــصراصير ، ولا تجد من يشتريها وهي معروضة بسعر التراب في كل مكان ..

ولم تنل من سيد سنوات السجن العشرة وما رافقها من وهن الجسم وتقدم السن ، وخرج أكثر مــضاءً وأشــد عزماً ، يتابع الجهاد بروح الشهداء ، ويعلم بالمثال الحي لا بمجرد الكلام : {كيف يكون الاستعلاء بالله عــزَّ وجــلّ (على قوى الأرض الحائدة عن منهج الإيمان ، وعلى قيم الأرض التي لم تنبثق من أصل الإيمان ، وعلى تقاليد الأرض التي لم يشرعها الإيمان ، وعلى أوضاع الأرض التي لم ينشئها الإيمان .

الاستعلاء .. مع ضعف القوة ، وقلة العدد ، وفقد المال ، كالاستعلاء مع القوة والكثرة والغنى على السواء .

الاستعلاء الذي لا يتهاوى أمام قوة باغية ، ولا عرف اجتماعي ، ولا تشريع باطل ، ولا وضع مقبول عند الناس ولا سند له من الإيمان} (المعالم ص ٢١٩-٢٢٠) .

ويكسر بالقدوة الصالحة قيود الخوف التي تكبل العقل والضمير والقلم واللسان ، وتمنع الإنسان أن يقول الحق بلا تهيب ، ويسلك طريقه بلا تردد ، مهما كان في ذلك من المشقة والخطر ، ومهما تطلب من تضحيات .

وينشئ في كل بلد عربي وإسلامي ، جيلاً جديداً حرره الإيمان بالله عزَّ وجلَّ ، وتوحدت خطاه على طريق الإسلام العظيم ، طريق الحق والعدل والحرية والنور .. جيلاً صادقاً قوياً واعياً هو اليوم مناط الأمل في التحرر الحقيقي : الداخلي والخارجي ، من كل ظلم وانحراف وتخلف ، وفي بناء المستقبل المجيد السعيد ، على قاعدة راسخة ثابتة لا تتهدم ولا تميد ، قاعدة : (لا إله إلاّ الله محمد رسول الله) وعلى تقوى من الله ورضوان .

هذا بعض أسباب تركيزهم على سيد ، وسبب آخر مهم أذكره هنا وأختتم به الكلام ، وأرجو ألا يغيب أبداً عن الأذهان

إنّ أعداء الإسلام ما زالوا يحاربون الإسلام بحرب دعاته ورجاله الصادقين بمختلف الأساليب ، وهم الآن بكذبهم وافترائهم على سيد قطب ، وحرصهم على تشويه صورته في النفوس ، إنما يهدفون أيضاً إلى ضرب الاتجاه الذي يمثله هذا الرائد العظيم ..

وهذا يمثل سيد قطب في الحقيقة وفي أذهان الناس الآن إلاّ الإسلام ؟

ولكن خاب الأعداء الحاقدون ، والعبيد المسخرون ، وخسر الكاذبون والمفترون والمتآمرون ..

إنّ سيد قطب صرح لا يمكن أن يتحطم .

والإسلام دين لا يمكن أن يتهدم .

والحق .. لا بد في عقيدتنا أن ينتصر الحق .

﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ۞ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾ [الصف : ٨-٩]

﴿ ... وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ [الشورى : ٢٤]

﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴾ [الأنبياء : ١٨]

صدق الله العظيم

(*) تتمة ما نشر في العدد الماضي من الإجابة على هذا السؤال :

– هل من الصحيح أن سيد قطب قد رجع في كتابه : (معالم في الطريق) عن دعوته إلى العدالة الاجتماعية ، وأنه وقف فيه ضدّها ؟